

الدر المنثور

الآيات 19 - 20 أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن منده والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير .

أن أبا جهل قال حيت التقى القوم : اللهم اقطعنا للرحم وأتانا بمالا نعرف فاحنه الغداة .

فكان ذلك استفتاحا منه فنزلت إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الآية .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما إن تستفتحوا يعني المشركين إن تستنصروا فقد جاءكم المدد .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية B قال : قال أبو جهل يوم بدر : اللهم انصر إحدى الفئتين وأفضل الفئتين وخير الفئتين .

فنزلت إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح .

وأخرج أبو عبيد عن ابن عباس Bهما أنه كان يقرأ " إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنهم فئتهم من الله شيئا " .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد B في قوله إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال : كفار قريش في قولهم : ربنا افتح بيننا وبين محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه . ففتح بينهم يوم بدر .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة B في قوله إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال : إن تستقضوا فقد جاءكم القضاء في يوم بدر .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي B في قوله